

المقدمة

الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده.
يارب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك.
اللهم صل أفضل صلاة وسلم أفضل سلام على سيدنا محمد مسك الختام
وعلى آله وأصحابه والتابعين البررة الكرام.
فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه ملك الله الملك العلام.
وبعد فقد اجتذبتنى موضوع (المواطنة من منظور إسلامى). ودفعنى إلى
دراسة وتلخيص ما وصل إلى قرابة الخمسين مرجعاً عادت علىّ بأجل
الفوائد العلمية وبما لا يقدر بقيمة مهما بلغت.
وبعد فإن التسلسل المنطقى الذى يفرضه التفكير السليم الصادر عن
العقل الناضج والفكر المستنير - لا يمكن أن يتصور المواطنة وهى عنوان
الكتاب وأساس دراسته - من غير مواطن يمارسها، ولا يمكن توقع
مواطن بدون مواطن يقيم فيه، ولا يتواجد الموطن إلا كجزء من وطن
يحتويه. وهكذا تتكامل العناصر الأربعة بترتيب منطقى موطن ووطن
ومواطن ومواطنة. وقد تناول هذه العناصر فى فصول الكتاب بهذا
التتابع ثم عرض لأهم النتائج المستخلصة.
وفى النهاية فإن ابتغاء مثوبته وأجره خير وأعظم وأبقى.

د. سيد محمود عمر يوسف